



بيان صحفي

توزيع صهاريج ومولدات كهرباء على التجمعات البدوية أريحا والأغوار وشراكة متميزة وممتدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

القدس- لم يمنع جو أريحا والأغوار الحار يوم أمس الأول الخميس قافلة "UNDP" برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني من التحرك إلى المدينة التاريخية الأقدم في العالم- عشرة آلاف سنة- واخفض بقعة في العالم 632 م تحت سطح البحر..! وكان على رأس الوفد عبد الله لمار المدير الإقليمي للبرنامج الإنمائي ويانس توبيرغ فراندزن الممثل الخاص للبرنامج في القدس. وكان في استقبالهم د. صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية ود. سامي مسلم محافظ أريحا والأغوار وحسن صالح رئيس بلدية أريحا.

وكان الهدف الرئيسي من الجولة تسليم 60 صهريج ماء للتجمعات البدوية في المدينة والأغوار المحيطة تخدم قرابة خمسة آلاف نسمة في هذه التجمعات النائية التي تعاني من الحرمان ليس فقط من الماء بل من الكهرباء والتعليم وضروريات الحياة الأخرى. وكانت "UNDP" سباقة على الدوام في تأمين بعض هذه الاحتياجات الأساسية كما أقر عريقات ود. مسلم في كلمتهما أثناء حفل الاستقبال في احد متنزهات المدينة للذين أضافا أن المشاريع التي نفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشمل مختلف مرافق الحياة في المدينة والأغوار من شبكات مياه ومدارس وأرصعة وتعبيد طرق واستراحات سفر ومعابر وجسور ومراكز صحية وغيرها.

وبدا عبد الله لمار القادم من بلاد السنغال متأثرا من الأجواء والإحياءات التاريخية التي تتبدى أثناء التجوال في الأماكن التاريخية الجميلة مثل قصر هشام الذي تم في فناءه الرحب إقامة مدرسة تعليم الفسيفساء. كما ظهر عليه التأثير وهو يستلم هدية رمزية- قطعة فنية- تعكس هذا المعنى قدمها له د. صائب عريقات والتي تعني شجرة الحياة وامتزاج تلك الحضارات المتعاقبة على المدينة العريقة.. والذي قدم لوحة فنية أخرى تجسد مدينة القدس رمز السلام الذي يحلم به الجميع على هذه الأرض للممثل الخاص للبرنامج في القدس يانس توبيرغ فراندزن. وتوجه لمار إلى وفد مشايخ البدو الحاضرين في الاستقبال قائلاً.. لقد أعطانا البدو عبر التاريخ الحضارة واهم من كل ذلك الأنبياء الكرام موسى والمسيح ومحمد.. فهل كثير عليهم إذا أعطيناهم بعض ما أعطونا وأعطوا الإنسانية. وقال إن البرنامج سيمضي في تلبية احتياجاتهم..! وأضاف.. ليس سهلاً أن تكون في أريحا ولا تتأثر.. وشكر الله العلي القدير الذي مكن له أن يزور أريحا تلك المدينة التاريخية الأثرية ذات القداسة. ولعب حسن صالح رئيس البلدية على وتر أهمية أريحا السياحية والدينية وهو يرافق المسؤولين الامميين.. ويحكي عن قصص وردت في الكتاب المقدس حول سيدنا المسيح وأتباعه وتلامذته الذين



مروا أو أقاموا في هذه المدينة مشيرا إلى "زكا" جامع الضرائب في عهد المسيح الذي تبرع بأمواله وتبع المسيح وما زال إلى اليوم يمكن مشاهدة شجرة الجميز التي تسلفها لرؤية السيد المسيح.. كما ان قبره وعظامه يمكن رؤيتها في كنيسة دير حجلة اليوم وبعد أكثر من ألفي سنة!!
وتساءل يانس تويبرغ فراندزن الممثل الخاص للبرنامج باستغراب استنكاري.. ما الذي يطلبه البدو؟ أنهم يطلبون الماء والكهرباء ومواصلات تنقل أولادهم إلى المدارس.. يطلبون تحسين شروط حياتهم للاتصال بالعالم والخروج من عزلتهم في أماكنهم النائية... ما الذي يطلبونه حقا..؟ هل هذه تعتبر مطالب في الألفية الثالثة..؟! وتعد بمواصلة المساعدة في تلبية هذه الاحتياجات الإنسانية الأساسية. وأكد عريقات على ما ذهب إليه يانس تويبرغ فراندزن من أن هذه المطالب هي ضرورية وأساسية وأنها تثير شعورا مأساويا لأنها كان يجب أن تكون منفذة قبل عشرات السنين وليس الآن في عام 2007.

وأشاد عريقات بالشراكة الحقيقية التي تربط مدينة أريحا والأغوار منذ زمن طويل ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.. وأعلن انه لولا هذه الشراكة الفاعلة والحقيقية لبقيت أريحا .. مثل تل السلطان والعوجا تغرق في الظلام.. فان نضياء شمعته خير من لعن الظلام.. وانتقد ثقافة الشعارات والكلام في الهواء دون تحقق أو توثيق.. أما منظر الصهاريج المائية وهي مصطفة بانتظام في إحدى ساحات المدينة الرئيسية فكان منظرا لافتا يوحي بالكثير من المعاني الجميلة. في حين يتم التسليم الفعلي في وقت لاحق لهذه الصهاريج وكذلك لعدد من مولدات الكهرباء -35- مولدا. وكان محافظ أريحا والأغوار قد أشاد بالضيف الكبير عبد الله لمار الذي كانت بلاده ترأس لجنة في الأمم المتحدة تدعو لممارسة الشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة والوقفه المشرفة في الدفاع عن القضية الفلسطينية والترويج لها في العالم. وكشف المختار احمد النجوم ممثل البدو والعشائر البدوية عن طبيعة الحياة القاسية التي يعيشها البدو في أريحا والأغوار وحرمانهم من مناطق الرعي ومن الوصول إلى مصادر المياه والكهرباء وما إلى ذلك داعيا إلى مزيد من الاهتمام بالبادية الفلسطينية وتأمين ما تحتاج إليه. في حين أشار رئيس البلدية إلى أهمية أريحا والأغوار كمنطقة سياحية وكونها سلة غذائية للشعب الفلسطيني إذا ما أحسن الالتفات إليها وتطويرها في هذا المجال. ومر وفد الـ"UNDP" على استراحة أريحا – معبر الكرامة وإستاد البلدية الدولي لكرة القدم من المشاريع التي نفذها البرنامج وما زالت تشهد على الشراكة الحقيقية بين البرنامج الإنمائي وهذه المدينة التاريخية ذات العراقة.